العدد (4070) السنة الخامسة عشرة - الخميس (23) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

نوّاب تحالف القوى: العرضُ ضمنَ وجوداً أميركيّاً في المناطق السُنيّة

النجيفي والجبوري طلبا من واشنطن تأجيل الانتخابات لمدّة عام

■ نائب: التأجيل ليس مطلباً شعبيّاً.. والزعامات تشعر بتراجع شعبيّتها

أكدت أطراف سُنية أنّ زيارة سليم الجبوري وأسامة النجيفي الى واشنطن تركزت على إقناع الإدارة الأمريكية بتأجيل الانتخابات لمدة عام واحد. وكشفت الاطراف أن رئيس البرلمان ونائب رئيس الجمهورية عرضا مطلبهما لتأجيل الانتخابات مقابل ضمان وجود أميركي في المحافظات السنية. وفيما تعترف الأطراف السنية بتراجع نسب تحديث السجل الانتخابي في المناطق السنية، عزت مباحثات النجيفي والجبوري في واشنطن إلى تراجع شعبيتهما في الشارع السني وأن إجراء الانتخابات في موعدها بات يمثل لهما "انتحاراً سياسياً".

النجيفي والجبوري يحاضران في أحد مراكز الابحاث الاميركية خلال زيارتهما الأخيرة ... أرشيف

□ بغداد / محمد صباح

وكان كل من رئيس مجلس النواب ونائب رئيس الجمهورية قد زارا الولايات المتحدة الأمريكية بشكل منفرد خلال الاسابيع الماضية بترتيب من شركات علاقات عامة رتّبت لهما لقاءات مع مسؤولين أمريكان ومحاضرات في مراكز للأبحاث.

وتشترط الكتلة السنية عودة مليوني نازح مقابل مشاركتها في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها منتصف شهر أيار القادم" معترفة بأنها قامت بمفاتحة أطراف دولية كالأمم المتحدة والولايات المتحدة لتأجيل الانتخابات في المحافظات الغربية.

وكشفت (المدى)، في ٢٨ أيلول الماضي، عن طلب تقدمت به القوى السنية إلى بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) تدعو فيه الى تأجيل الانتخابات حتى إشعار آخر، متذرعة بتأخر إعمار المحافظات الغربية، وعدم عودة جميع النازحين إلى مناطقهم.

ويقول النائب عن تحالف القوى طلال الزوبعي إنّ "من أهم المحاور الأساسية التي تناولتها زيارتا الجبوري والنجيفي إلى واشنطن هي ملفّ تأجيل الانتخابات المقبلة، وعودة النازحين واستقرار المدن التي استولت عليها داعش".

وأضاف النائب الزوبعي، خلال تصريح لـ(المدى) أمس، ان "المعلومات التي تسربت من هاتين الزيارتين تشير الى دفع واشنطن لإقناع الشركاء السياسيين بتأجيل الانتخابات"، مشيراً الى أن النجيفي والجبوري طالبا واشنطن بتأجيل الانتخابات لمدة سنة أو أكثر.

ويؤكد النائب السني وجود شبه اتفاق بين الجانب الأمريكي مع الأطراف السنية التي زارت واشنطن مؤخرا على تأجيل الانتخابات. لكنه أشار إلى صعوبة تحقيق ذلك، نظراً الى أن فقرات الدستور لاتجيز تأجيل الانتخابات.

ويضيف النائب عن مناطق حزام بغداد أن "تأجيل الانتخابات ليس مطلبا للمكون السني بقدر ما هو مطلب لبعض الشخصيات". وحول ما إذا كان سيناريو التأجيل يعرض مقابل إقامة قواعد عسكرية أمريكية دائمة، ينفي الزوبعي وجود برنامج واضح لواشنطن حول هذا الملف. لكنه يستدرك بالقول "هناك حديث عن قواعد أمريكية في الحبانية وقاعدة في عين الأسد في الانبار وبلد في صلاح الدين والقيارة في محافظة نينوى".

وأكد عضو اتحاد القوى أن هناك "معلومات مسربة من المحادثات التي أجراها الجبوري والنجيفي في واشنطن".

وينوه الى أن "هذه المعلومات مازالت غير مؤكدة وهي بحاجة إلى تأكيد أميركي لتوضح خططها لإنشاء قواعد أمريكية في هذه المناطق".

ولفت النائب طلال الزوبعي إلى أن "من ضمن أهداف هاتين الزيارتين هي البحث عن زعامة للمكون السني وتندرج ضمن باب المنافسة بين النجيفي والجبوري".

وبعد أيام من انتهاء زيارة الجبوري الى واشنطن، التي أعقبت زيارة النجيفي، عقدت هيئة القيادة لتحالف القوى اجتماعاً ناقشت فيه المواضيع السياسية والأمنية التي تهم الشأن العراقي وفي مقدمتها ملف الانتخابات القادمة وإعمار المدن المحررة وإعادة النازحين إليها.

ويقول النائب رعد الدهلكي، القيادي في تحالف القوى، لـ(المدى)، إنّ "هذا الاجتماع ناقش موضوع تأجيل الانتخابات وعودة النازحين ووضع العراق في مرحلة بعد داعش". وأكد أنّ "الانتخابات كانت من أكثر الملفات التي ركز عليها المجتمعون".

وأضاف الدهلكي، عضو كتلة (ديالى هويتنا) التي يتزعمها رئيس البرلمان سليم الجبوري، إن "الكثير من الكتل تتكلم في الكواليس بشيء مغاير ومخالف عما تتحدث به في الإعلام في ما يخص ملف الانتخابات". ويؤكد أن أغلب الكتل تؤيد تأجيل الانتخابات عن موعدها في أيار المقبل.

ويلفت النائب عن ديالى الى "نية اتحاد القوى العراقية لإرسال رسائل لكل سفراء الدول في بغداد يشرح فيها ظروف المواطنين والمخاوف الخطيرة من إقامة الانتخابات المقبلة في مواعيدها المحددة، والعمل على تأجيلها".

وبشأن الغطاء الدستوري التي تعتمد عليه القوى السنية لتأجيل الانتخابات، يقول الدهلكي إنّ "الدستور حدد الدورة البرلمانية بأربع سنوات تقويمية، لكنه لم يحدد فترة عمر للحكومة".

وأعرب عن اعتقاده "بوجود مخرج قانوني يبيح للحكومة الاستمرار بمهام تنفيذية وتشريعية أسوة بحكومة إياد علاوي السابقة". ويؤكد النائب عن ديالى أنّ "تأجيل الانتخابات طرح على طاولة النقاش في الزيارة التي قام بها كل من النجيفي والجبوري إلى واشنطن"، وتحدث عن "شبه مقبوليّة" من قبل الإدارة الأمريكية لفكرة تأجيل الانتخابات.

وفيما نفى الدهلكي امتلاكه معلومات حول مناقشة القادة السنة موضوع القواعد العسكرية مع الجانب الأمريكي، أكد أن "وجود قواعد أمريكية على الأراضي العراقية أمر مرهون بموافقة الحكومة".

بدوره يعلق النائب عن نينوى عبدالرحمن اللويزي على زيارتي النجيفي والجبوري الى واشنطن، ويقول لـ(المدى) ان "الشخصيات التي توصف بأنها زعامات سنية تشعر بتراجع شعبيتها إثر التهجير والنزوح الذي ضرب المحافظات السنية، وهذا ما اضطرها إلى التفكير بتأجيل الانتخابات عبر استدعاء العامل الخارجي والضغط الدولي على الحكومة والحلفاء السياسيين".

واضاف اللويزي "هذه الزعامات باتت تعتقد ان إجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها المحددة يعد انتحارا سياسيا في الوقت الحالي"، ورأى انها "بدأت تحاول تغليف قضية الانتخابات وربطها بعدم عودة النازحين كحجة لسيناريو تأجيل الاقتراع إلى مواعيد جديدة".

ويرى النائب عن نينوى المبررات التي تقدمها القوى السنية لتأجيل الانتخابات أنها "تخفي وراءها أزمة حقيقية تكاد تكون شخصية أكثر ما تكون متعلقة بمكون". وأوضح اللويزي ان "سليم الجبوري وأسامة النجيفي وبعض الزعامات السنية الأخرى تقود حملة شعارها (السُنة مهجّرون ولم يُحدّثوا سجلات ناخبيهم) بهدف تأجيل الانتخابات". ويضيف النائب عن نينوى "لا أنفي تدني نسب إقبال الناس في المناطق الغربية على تحديث سجل الناخبين، الذي لم تتجاوز نسبته في نينوى ٥٪". ورجح أن تكون سفرة النجيفي والجبوري إلى واشنطن "من اجل استدعاء العامل الخارجي والضغط الدولي على الحكومة والحلفاء السياسيين". ويلفت اللويزي إلى دلائل يرى انها تؤكد صحة المعلومات التي طرحها استنادا إلى مواقف الجبوري خلال زيارته الى واشنطن، مشيرا الى انه "انتقد الحشد الشعبي ضمناً وتحدث عن تأجيل الانتخابات وألمح إلى وجود ترحيب سني بوجود الأمريكان".

ويصف رئيس لجنة شؤون الأعضاء البرلمانية تصريحات الجبوري في واشنطن "بالغريبة وغير المألوفة"، مبيناً أنها "من جهة مجاملة للولايات المتحدة الأمريكية ومن جهة تمثل انقلاباً في الموقف". ورأى أن "الهدف الأساس من هذه الزيارة تأجيل الانتخابات".

وينوه اللويزي الى ان "حديث الجبوري عن قبول سني بوجود أمريكي يشير ضمناً إلى تعهد أو التزام بوجود أمريكي في المناطق السنية، سواء على شكل قواعد أو غيرها". ولم يستبعد ان تكون التصريحات جاءت على خلفية اتفاق حول إنشاء قواعد أمريكية في المحافظات السنية على أقل تقدير.

المرجع الفيّاض يدعو الموطنين لتسلّم بطاقة الناخب

□ بغداد / المدى

تسلّم المرجع الديني محمد إسحاق الفياض، أمس الاربعاء، بطاقة الناخب الإلكترونية من أحد مراكز مدينة النجف، ودعا الناخبين الى مراجعة مراكز التوزيع لتسلّم بطاقاتهم.

وقال مدير إعلام مكتب انتخابات النجف حيدر طوير، في تصريح صحفي، إن "آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفياض تسلم اليوم بطاقة الناخب الالكترونية، وبعد تسلمه البطاقة ثمّن الجهود التي يبذلها موظفو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وسهولة الإجراءات المتبعة".

ودعا المرجع الفياض جميع الناخبين الى "مراجعة مراكز التوزيع لتسلم بطاقة الناخب لتعزيز النظام الديمقراطي و يساهم في استقرار وازدهار بلدنا الغالي".

في غضون ذلك، تسلم رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم، أمس الأربعاء، بطاقته الانتخابية من أحد مراكز مفوضية الانتخابات في العاصمة بغداد.

وقال الحكيم، خلال تسلّم البطاقة، "علينا الاستعداد لانتصار الدولة بعد الانتصار العسكري"، مشدداً على "الوحدة الوطنية ورفض التقسيم".

ودعا رئيس تيار الحكمة "المواطنين الى تسلّم البطاقة والتدقيق باختيار المرشحين، ومجلس النواب الى سن قانون المحافظات والقوى السياسية بزّج الشباب في العملية السياسية وترشيحهم".

وحثّ "الإعلام العراقي على المشاركة في الانتخابات"، مؤكدا انه "ستكون هناك ملحمة انتخابية مهمة".

دعت بغداد وأربيل إلى إطلاق مفاوضات " من دون أيّ مماطلة"

الأمم المتّحدة تحثّ الإقليم على احترام قرار المحكمة الاتحاديّة

□ بغداد / المدى

دعت الأمم المتحدة حكومة إقليم كردستان إلى احترام قرار المحكمة الاتحادية الذي قضى بعدم دستورية استفتاء الاقليم. وطالبت بغداد وأربيل بـ"عدم المماطلة"، والشروع بإطلاق المفاوضات لحلحلة القضايا العالقة بين الجانبين.

وانهت المحكمة الاتحادية، يوم الإثنين، الجدل الدائر بشأن الاستفاء بعد ان طعنت بدستوريته وإلغاء الآثار المترتبة عليه.

ورحّبت بغداد بالقرار وعدّته تعزيزاً لبسط نفوذها الاتحادي، فيما تحفظت أربيل على ما جاء في دعوى الطعن واصفة القرار بانه "أحادي الجانب".

وردت المحكمة الاتحادية، على ماوصفته أربيل "قراراً أحادي الجانب"، بشأن الطعن بدستورية الاستفتاء، مؤكدة أنّ أربيل تبلغت بموعد المرافعة قبل ستة أيام من انعقادها ولم تبعث من يمثلها أثناء انعقاد جلسة المحكمة.

وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، في تصريح صحفي امس، "بعد اتخاذ قرار المحكمة الاتحادية أول من أمس بشأن الاستفتاء على استقلال كردستان، تدعو بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق سلطات كردستان إلى قبول هذا القرار واحترامه واحترام الدستور".

وأضاف حق أن "البعثة الأممية دعت بغداد وأربيل إلى إطلاق مفاوضات من دون أي مماطلة"، منتقدا "التهديدات باستخدام القوة وكذلك التصريحات والخطوات الاستفزازية بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية".

وكانت بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي) قد رحبت، يوم الثلاثاء، بقرار المحكمة الاتحادية الخاص باستفتاء إقليم كردستان.

وقال بيان ليونامي ان "المحكمة العليا الاتحادية في قرارها بأن الاستفتاء الذي أجري في كردستان في ٢٥ أيلول ٢٠١٧، والغرض الذي أجري له، واستقلال إقليم كردستان العراق، وغيرها من المناطق في الخارج، هو ليس له أي مرجع دستوري وينتهك أحكامه، وبناء على ذلك قرر مجلس الامن أنّ الاستفتاء غير دستوري وأن جميع نتائجه وآثاره تلغى".

وحثّت البعثة الاممية إقليم كردستان على "الإقرار بهذا الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا وبالدستور و احترامهما"، داعية الجميع إلى "احترام الدستور". كما حثت الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان على "الشروع في مفاوضات من دون تأخير، استناداً الى الدستور، بشأن جميع القضايا الراهنة.

وفي السياق ذاته، دعت الخارجية الاميركية، أمس الاربعاء، الحكومة العراقية الى رفع حظر الطيران عن إقليم كردستان، وكشفت عن وجود مساع لعقد حوار بين حكومتي المركز والاقليم.

وقالت هيذر نويرت، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية في مؤتمر صحفي امس، ان "واشنطن مستمرة بدعوة بغداد من أجل رفع الحظر الجوي عن إقليم كردستان وتفعيل مطاراته". واضافت أنّ "بإمكان بغداد وأربيل أن تحلّا الخلافات بينهما من دون توسط من أي طرف، وهو الأفضل للجانبين".

وأكدت نويرت أن "المساعي الأمريكية لخلق أرضية مناسبة للحوار بين الحكومة العراقية وحكومة كردستان لم تتوقف على أعلى المستويات".

وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية الى ان "زيارة ممثل الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي بريت ماكغورك للاقليم وكذلك الاتصال الهاتفي الذي أجراه وزير الخارجية تيلرسون مع رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ومع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يصب بهذا الاتجاه".

وشددت "نحن مستمرون في دعوة الحكومة العراقية لرفع الحظر الجوي عن مطارات إقليم كردستان وتفعيل حركة الطيران من جديد".

بعد 4 أشهر من إحالته إلى لجنة انضباط حزبي

الدعوة يخلع محافظ بغداد الأسبق: تستّر على فاسدين من أقربائه

□ بغداد / المدى

أبعد حزب الدعوة الإسلامية بشكل نهائي محافظ بغداد الأسبق صلاح عبدالرزاق، ومنع ترشحه لأي موقع تنفيذي أو تشريعي. وأشار الحزب إلى أن قراره جاء بعد التأكد من صحة اتهامات الفساد التي وجهها الحزب لعبدالرزاق قبل ثلاثة اشهر.

وكان المكتب التنظيمي لحزب الدعوة، قد قرر في الـ٢٥ من آب الماضي، تعليق عضوية صلاح عبد الرزاق وإحالة ملفه الى لجنة الانضباط الحزبي على خلفية اتهامه بقضايا فساد، لغرض التحقق من صحتها.

وشغل صلاح عبد الرزاق منصب ثاني محافظ لبغداد بعد ٢٠٠٣. وقد اختير بتصويت أغلبية مجلس المحافظة عام ٢٠٠٩، كمرشح عن ائتلاف دولة القانون التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وانتخب عبدالرزاق، عام ٢٠١٣، كعضو في مجلس محافظة بغداد.

واتهم معين الكاظمي، عضو مجلس محافظة بغداد عن كتلة بدر، في نيسان ٢٠١٥، عبد الرزاق بالتورط باستيراد ١٥٩ جهازاً خاصاً لكشف المتفجرات بقيمة ٧ ونصف مليار دينار من دون موافقة من مجلس محافظة بغداد.

وأصدرت لجنة الانضباط الحزبي التابعة لحزب الدعوة بياناً، حصلت (المدى) على نسخة منه، جاء فيه "استناداً لإحالة المكتب التنظيمي للحزب موضوع اتهامات الفساد المالي الموجهة ضد السيد صلاح عبد الرزاق بتاريخ الـ ٢٢من آب الماضي، باشرت الهيئة عملها بالبحث والمتابعة والتحقيق واستمعت الى شهادات بعض الشهود حول التهم المثارة ضده مع الاطلاع على بعض الوثائق والحقائق، فقد تبين وجود فساد مالي لديه مع تستره على بعض الفاسدين العاملين معه ومنهم مدير مكتبه ابن أخيه حسين الربيعي، مع علمه بذلك".

وأضافت اللجنة الانضباطية "بعد استجوابه بتاريخ الـ ١٧ من الشهر الحالي، وعدم قناعة الهيئة بإجاباته، وبعد جمع الادلة والافادات واستنادا الى احكام المادة ٢٢ الفقرة أولا من قانون هيئة الانضباط الحزبي، فقد دانته هيئة الانضباط بالتهم الموجهة إليه وقررت بجلستها المنعقدة بتاريخ الـ١٩ من الشهر ذاته فصل د صلاح عبدالرزاق فصلاً دائما من الحزب وعدم ترشيحه من قبل الحزب لأي موقع تنفيذي او تشريعي".

وردّ عبد الرزاق على بيان اللجنة الانضباطية مؤكداً انه قدم استقالته من الحزب يوم الاحد الماضي قبل اتخاذ الحزب قراراً بفصله.

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة، في بيان اطلعت عليه (المدى) امس، "تقدمت بالاستقالة الى الامين العام لحزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي". واضاف إن "استقالتي جاءت نظراً للمرحلة الحساسة التي يمر بها الحزب وكذلك لأسبابي الخاصة، معاهداً الله ان أبقى وفياً لنهج المالكي الوطني وخط الشهيد السيد محمد باقر الصدر".

يذكر أنّ حزب الدعوة أعلن، في الـ٩ من أيلول الماضي، براءته من وزير التجارة الاسبق عبد الفلاح السوداني، مؤكداً خروجه من صفوف الحزب منذ التسعينيات. تزامن ذلك مع انباء تحدثت عن اعتقال السوداني من قبل السلطات اللبنانية.

في سياق ذي صلة، أقرّ مجلس القضاء الاعلى بدستورية طعن مقدم من قبل (حزب الدعوة الاسلامية) بشأن قرار سابق لمجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات حول منحها شهادة تأسيس لحزب آخر يحمل عنوان مقارب للدعوة.

ونقض القضاء قرار المفوضية بشأن ذلك، مطالباً اياها بشطب اسم "حزب الدعوة تنظيم العراق"، وإلزامها باستبداله باسم آخر.

واظهرت وثيقة، صادرة عن مجلس القضاء الاعلى حصلت (المدى) على نسخة منها امس، ان "المستأنف حسين علي محمد جبارة، عضو حزب الدعوة الاسلامية، قدم طعنا الى هذه الهيئة بقرار مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات المرقم ١ للمحضر الاعتيادي ٤٧ في ٢٠١٧/٨/١٥، المتضمن منح اجازة تأسيس حزب الدعوة الاسلامية تنظيم العراق بالعدد ١٠٢ في ٢٠١٧/٨/١٥".

وتضمن قرار مجلس القضاء الاعلى مجموعة دلائل قرر بموجبه "نقض قرار مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات المرقم ١ في ٢٠١٧/٨/١٥، وشطب تسجيل حزب الدعوة الاسلامية تنظيم العراق باسمه الحالي وألزام المفوضية باختيار اسم جديد لايحتوي على أي مفردة من المفردات المكونة لاسم حزب المستأنف خلال مدة تحددها المفوضية، وصدر القرار بالاتفاق في الـ ١٢ /١١/ ٢٠١٧".